

5- تدبر معاني سورة الفاتحة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونسأله المزيد من خيره وفضله وجوده واحسانه. وقد تأذن بزيادة - 00:00:00

ممن شكوا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام على البسملة. ونأتي اليوم بمشيئة الله الى سورة الفاتحة - 00:00:20

وتقدم لنا ان البسملة ليست من سورة الفاتحة بل هي اية مستقلة على القول الراجح. الفاتحة يا ايها اخوة هي خمسة وعشرين كلمة. عدد كلمات هذه السورة العظيمة. لعل ابو مصطفى ينتبه. واما عدد - 00:00:40

احرف هذه السورة العظيمة فهي ثلاثة عشر ومئة من الاحرف وبالتالي يا استاذ ابو بكر الذي يقرأ سورة الفاتحة كم له من الحسنات؟ نعم الف وثلاث مئة حسنة. العشر الحسنة بعشر امثالها. كيف يا ابو ناصر - 00:01:00

الف ومئة وثلاثين ثلاثة عشر نعم مئة وثلاثة عشر. نعم مئة وثلاثة عشر. نعم. واذا اضفنا البسملة يكون البسملة مئة وتسعين اه حسنة. لان تسعة عشر حسنة. تسعة عشر حرف. نعم هذه السورة العظيمة نزلت - 00:01:20

بمكة قال الله جل وعلا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والفرقان العظيم والقرآن العظيم فهذه الاية في سورة الفرقان. وسورة هذه الاية في سورة الحجر. وسورة الحجر مكية وبالتالي هذه السورة نزلت بمكة لان هناك من يقول انها نزلت بالمدينة وهناك من يقول انها نزلت مرة - 00:01:40

موجة بمكة ومرة اخرى بالمدينة. وهناك من يقول كابي الليث السموقندي يقول نصفه ونزل بمكة والنصف الاخر نزل بالمدينة.

والصواب انها نزلت بمكة. نعم. هذه السورة هي اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا. والدليل على هذا ما رواه البخاري من حديث خبير ابن عبد - 00:02:10

الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنه انه كان يصلي فدعاه الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يجبه وذلك لانه كان يصلي. نعم. فبعد ان انتهى من صلاته اتى الى - 00:02:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له لماذا لم تجب؟ قال كنت اصلي يا رسول الله. قال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فكان عليه ان يجيب - 00:03:00

الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يبدو والله تعالى اعلم انه كان في صلاة نافلة ليست بمفروضة لان مفروضة هذه لله وعليه ان يكملها. واما النافلة فهنا حق الرسول عليه الصلاة والسلام بالاجابة مقدم. وهذا - 00:03:20

ما وقع لجريج العابد وهو من عباد بني اسرائيل. فكان يصلي في صومعته فنادته امه فقال في نفسه لم يتكلم ربي امني وصلاتي. يعني انا الان بين ان اجيب امني وبين ان اكمل صلاتي. نعم لانه - 00:03:40

كان في صلاة النافلة نعم ليست فريضة. نعم. فاكمل الصلاة فام زبيد ما تدري انه كان يصلي فدعت عليه قالت اللهم لا تمته حتى تربيه وجوه المومسات. ودعوة الام نعم استجيب لها - 00:04:00

جاءت امرأة والعياذ بالله وعرضت نفسها على جويج فلم يلتفت اليها بحمد الله حفظه الله جل وعلا. فذهبت الى واعى هجر بها نعوذ بالله من ذلك. فحملت ووضعت فعندما وضعت قال لها الناس من اين لك هذا؟ قالت - 00:04:20

بن جويد هو ابوه فغضب الناس قالوا شاص يدعي العبادة ويفعل الزنا فهدموا صومعته فقال ما شأنكم ما بالكم قالوا انت قد فجرت

بهذه المرأة وانجبت منك طفلا. قال ابن الطفل؟ اتى به. فصلى لله - 00:04:40

ركعتين ثم طعن في بطنه قال من ابوك؟ قال ابي اواعي. الله اكبر. انطقه الله جل وعلا. انطقه ربنا سبحانه وتعالى وهناك يدي الاستاذ ابو بكر اكثر من واحد تكلم في المهد وعلى رأسهم عيسى بن مريم عليه السلام. فاعلموا انه بغى - 00:05:00

نعم. فقالوا نريد ان نبني صومعتك من ذهب. قال لا يدعوها ابنوها من كما كانت من طين. نعم لا تبنيوها ذهب. نعم فابو سعيد ابن المعلا اكمل صلاته ثم اتى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال لماذا لم تجب؟ قال يا رسول الله كنت في صلاة قال ان الله - 00:05:20

الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. ثم اخذ بيد ابي سعيد وقال قال له لاعلمنك اعظم سورة في كتاب الله. فعندما ارادوا ان يخرجون من المسجد قال ما هي هذه السورة يا رسول الله - 00:05:40

قال سورة الفاتحة فاذا هي اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا. وهذا وهذا الحديث يدل كما ايضا دل احاديث اخرى على هذه القضية وهي ان كلام الله جل وعلا يتفاضل. بعضه عن البعض الآخر - 00:06:00

قوة الاخلاص ليست مثل سورة تبت يدا ابي لهب. كله كلام الله جل وعلا. وكله في المقام الاعلى هو كلام الرب سبحانه وتعالى. لكن سورة الاخلاص لانها تتحدث عن صفة الرحمن. صفة الله جل وعلا فهي اعظم. ولذلك - 00:06:20

جاء في الحديث الصحيح انها ثلث القرآن. نعم. ايضا من فضل هذه السورة ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة - 00:06:40 بيني وبين عبي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل حمدني عبي واذا قال العبد الرحمن الرحيم. قال اثنى علي عبي. واذا قال ما لك يوم - 00:07:00

الدين قال حمدني عبي او فوض الي عبي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبي ولعبي ما سأل. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:07:20

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأل. لان هذا كله دعاء. فاذا اصبحت هذه السورة العظيمة مقسومة ما بين الرب جل وعلا وما بين عبده. من الحمد الى اياك نعبد. هذا - 00:07:40

الرب جل وعلا ومن اياك نستعين الى ولا الضالين. هذا للعبد. فاذا انقسمت الصلاة بيني ان عبي نصفين فسمى الله جل وعلا سورة الفاتحة بالصلاة. لانها ركنها الاعظم. لا تصح - 00:08:00

الا بقراءة هذه السورة. طبعا اذا كان كان الشخص خلف الامام فكما قال جابر قراءة الامام كما قال جابر رضي الله تعالى عنهما قراءة الامام هي قراءة للمأموم. وجاء هذا مرفوعا ولكنه لا - 00:08:20

يصح ولذا سميت هذه السورة بسورة الصلاة. السيوطي ذكر ان السيوطي او صاحبه لان تفسير جلالين من السيوطي ومن المحل. ونعم تفسير الفاتحة ومن الكهف الى النهاية للسيوطي. والبقرة الى - 00:08:40

الاسراء هذا للمحل. ذكر لها ثلاثة اسماء. واما القرطبي فذكر لها اثني عشر اسما منها كما تقدم الصلاة ومنها الفاتحة لانها هي افتتح بها كتاب الله عز وجل ومنها سورة الحمد - 00:09:00

ومنها السبع المثاني والقرآن العظيم. ومنها الرقية وما ادراك انها رقية. هذا جاء في الصحيحين في حديث بسعيد الخدري عندما ارسل عليه الصلاة والسلام جماعة من اصحابه. فنزلوا على حي من احياء العرب فلم - 00:09:20

هم لم يضيفوهم. وهذا ليس من شأن العرب. وقد يكونون هؤلاء كفار وحتى لو كانوا كفارا. ايضا هذا يعني لم يكن من عادة العرب. المهم جاءت جارية وقالت ان سيد الحي قد لدغ. هل عندكم من راقى - 00:09:40

اقام ابو سعيد وقضى عليه بالفاتح. وجاء في جامع الترمذي انه كررها سبع مرات. قال فنشط فقال فقام فقام فكانما نشط من عقال. يعني كانه كان معقولا. فعندما فك العقاب - 00:10:00

رجع الى ماذا الى حالة العادية ليس به قلة ليس به شيء. وهذا عندما قرأ عليه سورة الفاتحة وكررها ولذا ابن القيم الامام ابن القيم رحمه الله عندما كان بمكة قال اصبحت بامراض فكان يأخذ من زمزم ويقرأ بالفاتحة يقول فشفت - 00:10:20

الله جل وعلا هي ولذا قال عليه الصلاة والسلام وما يدريك انها رقية يعني كيف علمت؟ هي رقية. نعم فاعظم ما يلقي الانسان به نفسه او غيره يرقيه بسورة الفاتحة فتسمى ايضا الرقية وتسمى لعل - [00:10:40](#)

ينتبه وتسمى الشافية وتسمى الكافية. لان الفاتحة تكفي عن غيرها ولا غيرها يكفي عنها لو انت صليت وقرأت بالقرآن كله بدون ان تقرأ بالفاتحة. تصح الصلاة يا ابو ناصر ما تصح ولكن لو قرأت الفاتحة وقتها - [00:11:00](#)

صح الصلاة. نعم. فلذا تسمى ايضا بالكافية. نعم. فالمهم لها مسميات كثيرة وكما تقدم من القطب ذكر لها اتناش اسم وهذا من عظم هذه السورة ولنا باذن الله عودة الى الكلام على معاني هذه السورة - [00:11:20](#)

بمشيئة الله وحوله. هذا والله اسأل ان ينفعنا بما سمعنا. وان يجعل ما سمعنا حجة لنا لا علينا يا رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:11:40](#)